[388] الفتوني في ضياء بالعالمين، 10 - عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما مات أبو طالب حتى أعطى رسول ا صلى ا عليه وآله من نفسه الرضا. تفسير علي بن إبراهيم ص 355، كتاب الحجة ص 23، الدرجات الرفيعة، ضياء العالمين. 11 - عن الشعبي يرفعه عن أمير المؤمنين أنه قال: كان وا أبو طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم أن تنابذها قريش قال أبو علي الموضح: ولأمير المؤمنين في أبيه يرثيه: أبا طالب عصمة المستجير * وغيث المحول ونور الظلم لقد هد فقدك أهل الحفاظ * فصلى عليك ولي النعم ولقاك ربك رضوانه * فقد كنت للمصطفى خير عم (1) كتاب الحجة ص 24. 12 - عن الأصبغ بن نباتة قال، سمعت أمير المؤمنين عليا عليه السلام يقول: مر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بنفر من قريش وقد نحروا جزورا وكانوا يسمونها الفهيرة ويذبحونها على النصب فلم يسلم عليهم فلما انتهى إلى دار الندوة قالوا: يمر بنا يتيم أبي طالب فلا يسلم علينا فأيكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه ؟ فقال عبد ا بن الزبعرى السهمي: أنا أفعل، فأخذ الفرث والدم فانتهى به إلى النبي صلى ا عليه وآله وسلم وهو ساجد فملأ به ثيابه ومظاهره فانصرف النبي صلى ا عليه وآله حتى أتى عمه أبا طالب فقال: يا عم من أنا ؟ فقال: ولم يا ابن أخي ؟ فقص عليه القصة فقال: وأين تركتهم ؟ فقال: بالأبطح فنادى في قومه: يا آل عبد المطلب ! يا آل هاشم ! يا آل عبد مناف ! فاقبلوا إليه من كل مكان ملبين فقال: كم أنتم ؟ قالوا: نحن أربعون قال: خذوا سلاحكم. فأخذوا سلاحهم وانطلق بهم حتى إنتهى إلى أولئك النفر فلما رأوه أرادوا أن يتفرقوا فقال لهم: ورب هذه البنية لا يقومن منكم أحد إلا جللته بالسيف. ثم أتى إلى صفاة كانت بالأبطح فضربها ثلاث ضربات حتى قطعها ثلثة أفهار (2) ثم قال: يا محمد ! سألتني من أنت ؟ ثم أنشأ يقول

_____ (1) راجع ما أسلفناه ص 378. (2) ثلثة أفهار: ثلاث قطع كل منها تملأ الكف. [*] _____